



جامعة تكريت / كلية التربية للبنات / قسم الجغرافية

اسم المادة: العراق القديم / المرحلة الاولى

م.م.نادرة هيلان يعقوب يوسف

tu.edu.iq@Nadera.h

المحاضرة الاولى: العصر البابلي

بدأ عصر الزراعة في بلاد الرافدين, وهو أول عهد للإنسان بتعلم الزراعة, بحدود سنة 9000 قبل الميلاد وتطور حوالي سنة 5500 ق.م. في قرية (جرمو) في شمالي العراق في أواسط العصر الحجري الحديث. ومن البديهي أن تكون الزراعة عصر محدودة وعلى نطاق ضيق جدا.

فجر الحضارة في العراق

بدأ فجر الحضارة في العراق بحدود سنة 5000 قبل الميلاد وانتهى بالحقبة الزمنية التي ابتدع فيها الإنسان العراقي الكتابة لأول مرة في تاريخ الإنسانية في الربع الأخير من الألف الرابع قبل الميلاد. وإن نشوء الحضارة الناضجة في بلاد الرافدين قد سار بخطوات ثابتة وعلى مراحل وبأطوار متعاقبة. عرفت تلك الأطوار في العراق للمختصين المحدثين بأسماء المدن والقرى والمواقع التي ظهرت فيها لأول مرة, ومدن الطور الأقدم هي: ((حسونة) ثم (سامراء) و (حلف) و (العبيد) و (الوركاء) و أخيرا (جمدة نصر).

لقد شهد العراق خلال هذه الأطوار اتساع الزراعة و بداية الحياة الحضرية و نشوء أولى المدن. وعرف بناء الحضارة أيضا فن التعدين وابتدعوا دولا ب الخزاف و صنعوا الآجر المفخور والعربة ذات العجلة وكذلك المحراث فضلا عن السفن الشراعية. وعرف في أوائل تلك الأطوار أيضا فن النحت, وظهرت كذلك المباني العامة كالمعابد حيث كثرت وازدادت أهميتها منذ طور (العبيد). وعرف طور الوركاء (3500 ق.م.) بالعهد الشبيه بالكتابي, ومن (المعروف أن الكتابة قد أرسيت قواعدها تماما خلال الطور الذي أعقبه وهو (جمدة نصر) في حدود سنة 3000 ق.م.

أولا : عصر فجر السلالات

ثم بدأ عصر فجر السلالات في العراق في حوالي سنة 2800 ق.م. واستمر لمدة ستة قرون والذي يعرف أيضا بالعصر السومري القديم أو بعصر دويلات المدن حيث لم تتوحد البلاد بعد تحت مملكة كبيرة واحدة. ويقسم العلماء هذه الحقبة الزمنية من تاريخ العراق إلى ثلاثة عصور هي على التوالي:

(.فجر السلالات الأول (2800 – 2700 ق.م.)

(فجر السلالات الثاني (2700 02600 ق.م.
(فجر السلالات الثالث (2600 - 2400 ق.م.)

من الأمور المتفق عليها بين غالبية العلماء المختصين في العصر الحاضر أن السومريين هم سكان العراق الأصليين، وأنهم الذين كانوا يعرفون بأصحاب حضارة العبيد في وسط وجنوب العراق وكانت أراضيهم تمتد جنوبا إلى جزيرة دلمون (البحرين) في العصر الحاضر قبل أن ترتفع مناسيب الخليج العربي ليصل إلى حدوده الحالية

ولغة السومريين, وهم أصحاب أقدم حضارة أصيلة متطورة في العالم, من اللغات التي من خصائص الإلصاق فيها أنه كثيرا ما يدمج Agglutinative. تعرف بالملتصقة مفردتين لتصبحا كلمة واحدة يستند معناها إلى معاني الكلمات الداخلة في تركيبها, مثل (لوكال) أي الملك المكونة من (لو) أي الرجل و (كال) أي العظيم, و (إي-كال) تعني القصر أو الهيكل مكونة من كلمة (إي) وهي البيت و(كال) العظيم. ثم أن الجمل فيها تتألف أيضا بطريقة إلصاق الضمائر والأدوات إلى جذر الفعل بحيث يصير الجميع كلمة واحدة

(لقد قسم علماء الآثار عصر فجر السلالات إلى ثلاثة أطوار: الأول (2800 - 2700 ق.م. والثاني (2700 02600 ق.م.) والثالث

ق.م.). إن لكل من هذه الأطوار الثلاثة خصائصها المميزة. ومع ذلك (2400 - 2600) يمكن القول عموما بأن فن العمارة قد قطع شأوا بعيدا في هذا العصر وبخاصة في بناء القصور والمعابد فظهرت العقود لأول مرة في البناء وكذلك القبوات كوسيلة في التسقيف. وتقدم فن التعدين وسبك المعادن, وقطع فن النحت شأوا بعيدا من التقدم

لقد نضجت الكتابة وانتشر استعمالها في العصر السومري فدونت بها في عصر فجر السلا
لات السجلات الرسمية وأعمال الملوك والأمراء وعلاقتهم بغيرهم من الحكام

وكذلك شؤون الناس العامة كالمعاملات التجارية والأحوال الشخصية والمراسلات والآداب والأساطير فضلا عن الشؤون الدينية والعبادات

